Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بثياب داكنة. غير أنها ارتدت ذاك النهار استعداداً لإستقبال اليابسة، ثوباً كستنائياً طويلاً وفضفاضاً شدَّته عند الخصر بحزام القديس فرانسوا وإنتعلت حذاءً من الجلد الطبيعيّ لا يشبه بحدَّته بشيء نعل الراهبة. وكانت بذلك تفي بعهدها، فقد نذرت للرب ألاَّ تستبدل حتى مماتها ثوبها الذي كان يلفُّها حتى القدمين. إنْ هو وهبها نعمة السفر إلى روما لرؤية قداسة الحبر الأعظم، نعمةً تحسب أنها مُنحِتْ إيَّاها. عند نهاية القداس اشعلت شمعة عسلية شكراناً للروح القدس لأنه نفخ فيها الشجاعة لإحتمال ضراوة العواصف الكاريبيَّة، ثم تلت صلاة لكلٍّ من ابنائها التسعة، ولأحفادها الأربعة عشر، الذين كانوا في تلك اللحظة يحلمون بها في عتمة ريوهاشا التي تكنسها الرياح.

حين صعدت إلى المتن فور تناولها الفطور الصباحي بدا لها أن الحياة قد انقلبت فوق ظهر السفينة. فقد كُدِّست الأمتعة في البهو الكبير وسط ركام من أصناف المشتريات التي ابتاعها الإيطاليون من أسواق الأنتيل السحريَّة. وفي المطعم كان ثمة قرد من برنمبوكو Pernambaco يقبع على المبسط في قفص حلزونيّ القضبان. حدث ذلك في مطلع شهر أغسطس، ذات أحد مميَّز من صيف ما بعد الحرب. غمرت شمس صبيحته الذهبية التي تتكشَّف عن مثلها صباحات الصيف، السفينة الضخمة التي انزلقت ببطء فوق مياه حوضٍ رائقٍ فيما يُسمع لها صفير خافت سقيم.

ولم يكد المسافرون المنحنون فوق دربزين السفينة يميزون في الأفق قلعة دوقيات الأنجو Anjou الكابية حتى تصايحوا جذلاً بشتى